

المحاضرة الأولى - مادة التلاوة والتجويد سلم ١٠٣  
المستوى الثاني.

للدكتور : عبدالله السماعيل

محتوى المقرر : مدخل الى علم التجويد ، اهتمام الأمة بعلم التجويد ، معنى اللحن وأقسامه ، الاستعاذة والبسمة ، أحكام النون الساكنة ، أحكام المدود.

أهداف المقرر :

أن يكون الطالب في نهاية تدريس المقرر قادرا على :

1. أن يقرأ الجزء المقرر فراءة صحيحة خالية من اللحن الجلي والخفي.
2. أن يستخرج الأحكام المتعلقة بالنون الساكنة والتنوين والميم الساكنة.
3. أن يقارن بين أنواع المدود من حيث تعريفها ومقدار مداها.

مدخل إلى علم التجويد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد الذي بشر من اشتعل بعلم القرآن الكريم وتعليمه بقوله : " خيركم من تعل القرآن وعلمه " ورضي الله عن صحابته أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فغن علم التجويد من أجل العلوم وأهمها لتعلقه بكتب الله تعالى وشرف تعلمه بشرف موضوعه الذي هو القرآن الكريم.. فالقرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، المتعبد بتلاوته ، المتحدي بالإتيان بأقصر سورة منه ، المنقول إلينا نقلا متواترا.

هذا القرآن الكريم هو الكتاب المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وهو المعجزة الخالدة الباقية المستمرة على تعاقب الأزمان والدهور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وهو حبل الله المتين ، والصراط المستقيم ، والنور الهادي إلى الحق والى الصراط المستقيم فيه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم ، وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه فقد هدى إلى صراط مستقيم.

وباختصار فغن كلام الله تعالى لا يدانيه كلام ، وحديثه لا يشبهه حديث قال سبحانه ( ومن أصدق من الله حديثا ) .

وقد بين لنا المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الإنسان يقدر ما يحفظ من أي القرآن الكريم بقدر ما يرتقي في الجنة ففي الحديث : " يقال لصاحب القرآن أقرأ وارثك ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فغن منزلتك عند آخر أية تقرأها" .

وقد عرف المسلمون فضله فعكفوا على دراسته وترتيله أثناء الليل وأطراف النهار فحفظوه وحفظوه أبناءهم في سن مبكرة لتفصح ألسنتهم وبنمو حسهم وذوقهم وقد تواترت الآيات والأحاديث الشريفة تنوه بفضل تلاوته والعناية به.

فضل تلاوة القرآن الكريم :

عن من اجل العبادات وأعظم القرينات إلى الله تعالى تلاوة القرآن الكريم ، فقد جاءت نصوص الكتاب والسنة أمرة بذلك . - قال الله تعالى ( إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور).

- وعن أبي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " أقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه... " رواه مسلم.

- وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " رواه البخاري.

- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع آخرين " رواه مسلم.

- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول : الم حرف ولكن : ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف " رواه الترمذي، وقال حديث حسن صحيح.

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب " رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

### آداب حامل القرآن :

- ينبغي لحامل القرآن الكريم أن يكون أول ما يقصد بتعليمه وتعلمه وجه الله تعالى ورضاه ، قال سبحانه ( وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين).
- أن يتأدب بآدابه ، ويمتثل أوامره ، ويجتنب ما نهى الله عنه ، قال تعالى ( فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى )، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كنا نتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر فلا نتجاوزها على العشر الآخر حتى نعلم ما فيها من العلم والعمل ، قال الفضيلة ابن عياض رحمه الله تعالى : حامل القرآن حامل راية الإسلام ينبغي له أن لا يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من سهو ولا يغلو مع من يغلو ، تعظيماً لحق القرآن.

### آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه :

- لتلاوة القرآن الكريم آداب كثيرة وعديدة نشير إلى طائفة منها باختصار :
1. أن يستقبل القارئ القبلة ما أمكنه ذلك.
  2. أن يس تطهيرا للفم وتعظيماً للقرآن الكريم.
  3. أن يكون طاهراً من الحدثين.
  4. أن يقرأ بخشوع وتفكر وتدبر.
  5. أن يكون قلبه حاضراً فينأثر بما يقرأ تاركاً حديث النفس وأهواءها.
  6. يستحب له أن يبكي مع القراءة فإن لم يبكي فليتبأكى.
  7. أن يزين قراءته ويحسن صوته بها.
  8. أن يتأدب عند تلاوة القرآن فلا يضحك ولا يعبث ولا ينظر إلى ما يلهي بل يتدبر ويتذكر.

## كيفية قراءة القرآن الكريم:

لقد شرع الله سبحانه وتعالى لقراءة القرآن صفة معينة وكيفية ثابتة ، أمر بها نبيه عليه الصلاة والسلام فقال سبحانه: ( ورتل القرآن ترتيلاً ).

وثبت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سئل عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: "كانت قراءته مداً ثم قرأ باسم الله الرحمن الرحيم يمد بيسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم"

أركان القراءة الصحيحة:

**الأول:** موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية ولو ضعيفاً.

**الثاني:** موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً.

**الثالث:** صحة سندها بتواترها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

أركان القراءة:

للقراءة ثلاث مراتب الترتيل، والتدوير، والحد:

المرتبة الأولى: الترتيل؛ وهي قراءة القرآن الكريم بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعاني، ومراعاة أحكام التجويد، وهذه المرتبة هي أفضل المراتب الثلاث حيث نزل بها القرآن الكريم، والله سبحانه وتعالى أمر نبيه بها فقال سبحانه: (( ورتل القرآن ترتيلاً)).

المرتبة الثانية: التدوير؛ وهي قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام، وهي تلي الترتيل في الأفضلية.

المرتبة الثالثة: الحد؛ وهي قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد.

وهناك من يزيد مرتبة رابعة مرتبة التحقيق؛ وهي أشد تؤدة واطمئناناً من الترتيل وهي غالباً ما تكون في مقام التعليم. وهذه المراتب كلها جائزة.

اهتمام الأمة الإسلامية بعلم التجويد

**أقسام التجويد: ينقسم التجويد إلى قسمين:**

(١) تجويد عملي. (٢) تجويد علمي.

**القسم الأول:** التجويد العملي أي التطبيقي:

والمقصود به: تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

حكمه:

تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة والعمل بها أمر واجب وجوبا عينيا على كل من يريد أن يقرأ القرآن الكريم من مسلم أو مسلمة.

الدليل على وجوبه: الكتاب والسنة والإجماع.

فمن الكتاب: قول الله تعالى: ((ورتل القرآن ترتيلا)). قال البيضاوي في هذه الآية أي جوده تجويداً. و قال غيره أي الإتيان به على توؤدة و طمأنينة وتأمل ورياضة لسان.

ومن السنة: ما رواه مالك في موطنه والنسائي في سننه عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " اقرؤوا القرآن بلحون العرب - وأصواتها - وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر، فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء و الرهبانية و النوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم". والمراد بالقراءة بلحون العرب قراءة الإنسان بحسب جبلته و طبيعته على طريقة العرب الذين نزل القرآن بلغتهم. قوله: "وأصواتها" زادها الطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان.

وأما من الإجماع: فقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد.

### القسم الثاني: التجويد العلمي (النظري):

والمقصود به: معرفة قواعده وأحكامه العلمية التي نحن بصدد الكلام عليها في المحاضرات القادمة.

حكمه:

أما حكم تعلم التجويد العلمي فالناس أمامه فريقان:

الفريق الأول: عامة الناس وتعلمه بالنسبة لهم مندوب وليس بواجب.

الفريق الثاني: خاصة الناس.. وهم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء وتعلمه بالنسبة لهم واجب وجوبا عينيا.

وأول ما سنبدأ به دروسنا وقبل الدخول في شرح أحكام التجويد.. هو التعرف على هذا العلم الجليل.

فالتجويد في لغة: هو التحسين، يقال جود القرآن أي حسن تلاوته و أتقنها.

واصطلاحاً: إخراج كلِّ حرفٍ من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات و المدود وغير ذلك من الأحكام؛ كالترقيق و التفخيم والغنن ونحوها من غير تكلف و لا تعسف.

وعرفه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قائلاً: "هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف" .

وحقُّ الحرف: صفاته الذاتية اللازمة التي لا تفارقه؛ كالجهر والشدة.

ومستحقُّ الحرف: صفاته العرضية التي يوصف بها أحياناً وتنفك عنه أحياناً أخرى؛ كالتفخيم والترقيق.

غايته: تمكن القارئ من جودة القراءة ، وحسن الأداء ، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرآن الكريم.

موضوعه: الكلمات القرآنية على المشهور من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها.

فضله وأهميته: هو من أجل العلوم وأشرفها لتعلقه بكلام الله سبحانه وتعالى.

استمداده: هو مستمد ومأخوذ من كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

## الاستعاذة والبسمة

### المحاضره الثالثه

- ١ . أولاً: الاستعاذة لغة واصطلاحاً.
- ٢ . حكمها.
- ٣ . صيغتها.
- ٤ . أحوالها.
- ٥ . ثانياً: البسمة مصدرها في اللغة.
- ٦ . حكمها.
- ٧ . أوجه الابتداء.

### الاستعاذة لغة: الالتجاء والاعتصام والتحصن.

واصطلاحاً: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى، والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم، وهي ليست من القرآن بالإجماع.

### حكمها:

اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة ممن يريد القراءة ، واختلفوا هل هي واجبة أو مندوبة.

فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مندوبة عند ابتداء القراءة .

**صيغتها:** المختار لجميع القراء في صيغتها " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة مما ورد به نص نحو " أعوذ بالله من الشيطان " ونحو " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم "

### أحوالها: للاستعاذة عند بدء القراءة حالتان هما : الجهر والإخفاء.

أما الجهر بها؛ فيستحب عند بدء القراءة في موضعين :

١/إذا كان القارئ يقرأ جهراً، وكان هناك من يستمع لقراءته.

٢/إذا كان القارئ وسط جماعة يقرؤون القرآن ، وكان هو المبتدئ بالقراءة .

وأما إخفاؤها؛ فيستحب في أربعة مواضع:

١/إذا كان القارئ يقرأ سرا.

٢/إذا كان القارئ يقرأ جهرا ، وليس معه أحد يستمع لقراءته.

٣/إذا كان يقرأ في الصلاة سواء كان إماما أم مأموما أم منفردا ، ولاسيما إذا كانت الصلاة جهرية.

٤/إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

فائدة:

- لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ؛ كالعطاس أو التثنج أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة.
- أما لو قطعها إعرضا عن القراءة ، أو لكلام لا تعلق له بالقراءة ولو لرد السلام ، فإنه يستأنف الاستعاذة.
- **وجه الجهر بالاستعاذة:** أن ينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها؛ لأن التعوذ شعار القراءة وعلامتها.
- **وجه الإسرار بها:** ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن.

**البسمة:** مصدر بسمل: أي إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم نحو حسبل؛ إذا قال حسبي الله، وحوقل؛ إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله.

- **حكم البسمة:**
- لا خلاف بين العلماء في أنها بعض آية من سورة [النمل]، كما أنه لا خلاف بين القراء في إثباتها في أول الفاتحة.
- وقد أجمع القراء السبعة أيضا على الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن سوى سورة [براءة] ، وذلك لكتابتها في المصحف ، ولما ثبت من الأحاديث الصحيحة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه "باسم الله الرحمن الرحيم".
- وأما في أجزاء السور فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسمة أو عدمه.

- وأما بالنسبة لسورة [براءة] فهي متروكة في أولها اتفاقاً.

- وقد علل الشاطبي رحمه الله ترك البسمة في أولها بأنها نزلت مشتملة على السيف والأمر بالقتل والأخذ والحصر ونبيذ العهد، والوعيد والتهديد ، وفيها آية السيف.
- وقد نقل العلماء هذا التعليل عن علي رضي الله عنه.. قال ابن عباس رضي الله عنهما سألت علياً رضي الله عنهم لم تكتب البسمة أول [براءة] فقال: لأن باسم الله أمان ، وبراعة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف ولا تناسب بين الأمان والسيف.

### • أوجه الابتداء:

- إذا ابتدأ القارئ قراءته بأول أي سورة من سور القرآن الكريم سوى [براءة] فله أن يجمع بين الاستعاذة والبسمة وأول السورة ، ويجوز له حينئذٍ أربعة أوجه:
- ١-قطع الجميع.. أي فصل الاستعاذة عن البسمة عن أول السورة بالوقف على كل منها وهذا الوجه أفضلها.
- ٢-قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.. أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسمة بأول السورة ، وهو يلي الوجه الأول في الأفضلية.
- ٣-وصل الأول بالثاني وقطع الثالث.. أي وصل الاستعاذة بالبسمة والوقف عليها ، هو أفضل من الأخير.
- ٤- وصل الجميع.. أي وصل الاستعاذة بالبسمة بأول السور.

### • أما إذا كان القارئ مبتدئاً بأول سورة [براءة] فله فيها وجهان:

- ١-الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة بدون بسمة.
- ٢-وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسمة أيضاً.

### • أما إذا كان القارئ مبتدئاً تلاوته بآية من وسط سورة غير سورة [براءة] فله حالتان.

- الأولى: أن يأتي بالبسمة، ويجوز له حينئذٍ الأوجه الأربعة التي ذكرناها في ابتداء أول كل سورة .
- الثانية: أن يترك البسمة ويجوز له حينئذٍ وجهان فقط.
- ١-الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المبتدأ بها.
- ٢-وصل الاستعاذة بالآية المبتدأ بها.

### • أما إذا كان القارئ مبتدئاً بآية من وسط سورة [براءة]؛ فقد اختلف فيه العلماء؛ فذهب بعضهم إلى منع الإتيان بالبسمة في أثنائها كما منعت في أولها وعلى هذا يجوز للقارئ وجهان فقط:

- ١-الوقف على الاستعاذة.
- ٢-وصلها بأول الآية المبتدأ بها.
- وذهب بعضهم إلى جواز الإتيان بالبسمة في أثناء [براءة] كجوازها في أثناء غيرها، وعلى هذا تجوز الأوجه الأربعة المذكورة آنفاً.

- **أوجه ما بين السورتين:**
- إذا وصل القارئ آخر سورة يقرأها بالتالي بعدها سوى سورة [براءة] فله ثلاثة أوجه:
- ١- قطع الجميع.. أي الوقف على آخر السورة وعلى البسمة.
- ٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.. أي الوقف على آخر السورة ووصل البسمة بأول السورة التالية.
- ٣- وصل الجميع.. أي وصل آخر السورة بالبسمة بأول السورة التالية.
- أما وصل آخر السورة بالبسمة والوقف عليها فهو ممتنع اتفاقاً لأن البسمة جعلت لأوائل السور لا لأواخرها.

- **وأما إذا وصل آخر سورة [الأنفال] بأول سورة [براءة] فيجوز لها ثلاثة أوجه:**
- ١- القطع.. أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس.
- ٢- السكت.. أي قطع الصوت لمدة يسيرة بدون تنفس.
- ٣- الوصل.. أي وصل آخر الأنفال بأول التوبة ، وكل ذلك من غير الإتيان بالبسمة كما تقدم.

بنوسه

## أحكام النون الساكنة والتنوين

### المحاضرة الرابعة

- أولاً: مقدمة:
- تعريف النون الساكنة.
- تعريف التنوين.
- الفرق بين النون الساكنة والتنوين.
- ثانياً: أحكام النون الساكنة.

**النون الساكنة هي:** النون الخالية من الحركة والثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومطرقة. وتكون أصلية من بنية الكلمة مثل: "أنعم" ، وتكون زائدة عن أصل الكلمة وبنيتها مثل: "فانطلق".

**التنوين :** هو نون ساكنة زائدة تلتحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطأ ووقفاً. (يعني تنطق ولا تكتب)

وعلامته: فتحان أو كسرتان أو ضمتان.

الفرق بين النون الساكنة والتنوين يوجد في خمسة أمور تظهر بالتأمل في تعريفهما، وهي:

- ١- النون الساكنة حرف أصلي من أحرف الهجاء ، وقد تكون من الحروف الزوائد، أما التنوين فلا يكون إلا زائداً عن بنية الكلمة.
- ٢- النون الساكنة ثابتة في اللفظ والخط ، أما التنوين فتثبت في اللفظ دون الخط (مثال: وكان الله بكل شيء عليماً والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً) يعني تنطق ولا تكتب لأنها تصبح خطأ إملائي >بنوسه.
- ٣- النون الساكنة ثابتة في الوصل والوقف ، أما التنوين فتثبت في الوصل دون الوقف.
- ٤- النون الساكنة توجد في الأسماء والأفعال والحروف.
- ٥- النون الساكنة تكون متوسطة ومتطرفة، أما التنوين فلا يكون إلا متطرفاً.

أسئلة:

- ١- ما هي النون الساكنة؟
- ٢- عرف التنوين، واذكر علامته، وبين حكم الوقف عليه.
- ٣- وضّح الفرق بين النون الساكنة والتنوين.
- ٤- بيّن المواضع التي وردت فيها نون التوكيد الخفيفة في القرآن، ثم وضّح هل يطلق عليها نون ساكنة أم تنوين؟ مع التعليل لما تقول.
- ٥- اذكر كم عدد أحكام النون الساكنة والتنوين وما هي؟

**أحكام النون الساكنة :**

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام وهي:

الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء

**الحكم الأول: (الإظهار الحلقى)**

- تعريفه:
- الإظهار لغة: البيان والإيضاح.
- واصطلاحاً: إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة كاملة.
- والمراد بالحرف المظهر: النون الساكنة والتنوين الواقعتين قبل أحرف الإظهار.

## حروف الإظهار الحلقى:

- حروفه: الإظهار الحلقى ستة وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.
  - فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة سواء في كلمة أو في كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا في كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهاراً حلقياً.
- (حروفه الاظهار في هذا البيت مجموعه من كل كلمة اول حرف حاولوا تحفظونه  
أخي هاك علما حازه غير خاسر >> هذا هو >> بنوسه)

## وجه تسميته إظهاراً حلقياً:

- أما تسميته إظهاراً فلظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاته أحد هذه الحروف الستة.
  - وأما تسميته حلقياً ؛ فلأن حروفه الستة تخرج من الحلق.
- وحقيقة الإظهار أن تنطق النون الساكنة أو التنوين نطقاً واضحاً من غير غنة كاملة ١ ثم تنطق بحرف الإظهار من غير فصل ولا سكت بينهما.

## أمثلة على الإظهار الحلقى:

- قوله تعالى: "عزيز حكيم"، "أنعمت"، "يننون"، "كفوأ أحد"، "من أعطى"، "عطاء حساباً".

## مراتب الإظهار:

- ١- عليا عند الهمزة والهاء.
- ٢- وسطى عند العين والحاء.
- ٣- دنيا عند الغين والخاء.

## أسئلة:

- ١- عرف الإظهار لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفه.
- ٢- ما المراد بالحرف المظهر؟
- ٣- ما وجه تسميته إظهاراً حلقياً؟
- ٤- ما سبب الإظهار الحلقى؟
- ٥- بيّن حقيقة الإظهار، واذكر مراتبه.
- ٦- مثّل لكل حرف من حروف الإظهار بمثالين أحدهما للنون والآخر للتنوين.
- ٧- اقرأ من أول سورة الغاشية إلى قوله تعالى: {فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ} ثم استخراج الكلمات التي فيها إظهار حلقى.

اللي ببرتقالي زياده مني للفهم

الحكم الثاني: الإدغام

المحاضره الخامسه

- تعريف الإدغام لغة واصطلاحاً.
- حروفه.
- أقسامه.
- أنواع الإدغام من حيث الكمال والنقص.

**الإدغام لغة:** إدخال الشيء في الشيء.. تقول أدغمت اللجام في فم الفرس أي أدخلته فيه.

واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

حروف الإدغام:

حروفه ستة مجموعة في كلمة "يرملون" وهي الياء والراء والميم واللام والواو والنون

أقسام الإدغام:

- ينقسم الإدغام إلى قسمين.. (١) إدغام بغنة. (٢) إدغام بغير غنة.
- أما الإدغام بغنة: فله أربعة أحرف مجموعة في كلمة ( ينمو) وهي الياء والنون والميم والواو. مثاله: قوله تعالى: "من وال"، "من واق".
- أما إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى إظهاراً مطلقاً لعدم تقييده بحلقي أو شفوي أو قمري، ولا يكون إلا عند الياء والواو، ولم يقعا في القرآن إلا في أربعة مواضع: "الدنيا"، "بنيان"، "صنوان"، "قنوان"، وسبب ظهور النون عندهما لنلا تلتبس بالمضاعف لو أدغمت، وكذا المحافظة على وضوح المعنى إذ لو أدغمت لصار خفياً.
- أما الإدغام بغير غنة: فله حرفان وهما: اللام والراء إلا في نون "من راق" لما فيها من وجوب السكت المانع من الإدغام. مثاله: قوله تعالى: "في عيشة راضية".

أنواع الإدغام من حيث الكمال والنقص:

- أنواع الإدغام من حيث الكمال والنقص:
- الإدغام نوعان: (١) إدغام كامل. (٢) إدغام ناقص.
- والإدغام الكامل: هو ذهاب ذات الحرف وصفته معاً، ويكون عند اللام والراء. لكمال التشديد فيهما باتفاق العلماء، وَعَلَامَةٌ: وضع الشدة على المدغم فيه.

- والإدغام الناقص هو ذهاب ذات الحرف وإبقاء صفته وهي الغنة التي تكون مانعة من كمال التشديد ، وذلك عند الحروف الأربعة الباقية. حيث تشبه الإطباق في "أحطت".  
وقيل: الإدغام الكامل يكون عند أربعة أحرف، وهي اللام والراء والنون والميم ١، واحتج أصحاب هذا الرأي بأن الغنة الموجودة عند ملاقاته النون والميم ليست غنة النون الساكنة أو التنوين وإنما هي غنة النون والميم المدغم فيهما؛ لأن الغنة صفة ملازمة لهما.  
وعلى هذا جرى العمل في ضبط المصاحف بوضع شدة على هذه الحروف الأربعة، وتُعْرِيَةُ الواو والياء منها، وقد اتفق العلماء على أن غنة الإدغام في الواو والياء هي غنة المدغم وهو النون الساكنة والتنوين، وغنة الإدغام في النون هي غنة المدغم فيه وأما في الميم فقد اختلفوا، فذهب بعضهم إلى أنها غنة المدغم، وذهب الجمهور إلى أنها غنة المدغم فيه، وهو الصحيح؛ لأن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميماً عند إدغامهما في الميم.

نموذج من أمثلة الإدغام بغنة:

وأما الإدغام بغير غنة: فله حرفان وهما: اللام والراء، فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة من كلمتين أو بعد التنوين -ولا يكون إلا كذلك- وجب الإدغام بغير غنة إلا في نون {مَنْ رَأَى} ٩ لما فيها من وجوب السكّات المانع من الإدغام. ووجه حذف الغنة في هذا القسم المبالغة في التخفيف لما في بقائها من التقل.

أسئلة:

- ١- عرّف الإدغام لغة واصطلاحاً ثم بيّن كم حرفاً له؟
- ٢- اذكر أقسام الإدغام وحروف كل قسم.
- ٣- ما شرط الإدغام؟ ومتى يتعين الإظهار المطلق؟ وفي كم كلمة وقع في القرآن؟ وما العلة في إظهار النون في كلماته؟ ولم سمي إظهاراً مطلقاً؟
- ٤- بيّن الإدغام الكامل وحروفه، والإدغام الناقص وحروفه موضعاً للخلاف الموجود، ثم بين على أي الأراء ضُبط المصحف الشريف؟
- ٥- اذكر أسباب الإدغام، ثم بيّن فائدته.
- ٦- استخرج الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة مما يأتي:  
{مَنْ مَالِ اللَّهِ} ١، {أَنْ لَنْ يَقْدِرَ} ٢، {يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ} ٣، {مِنْ نِعْمَةٍ} ٤، {مِنْ رَبِّهِمْ} ٥، {فَمَنْ يَعْمَلْ} ٦، {هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} ٧، {مَنْ رَأَى} ٨، {صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا} ٩، {مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا} ١٠، {خَيْرٌ وَأَبْقَى} ١١،
- ٧- اقرأ من أول سورة البلد إلى قوله تعالى: {وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ} ثم استخرج الكلمات التي فيها إدغام وبين نوعه.

بنوسه

اللي ببرتقالي زياده مني للفهم اقروه

الحكم الثالث والرابع : الإقلاب والإخفاء

- أولاً: الحكم الثالث: الإقلاب:
- تعريفه لغة واصطلاحاً.
- حروفه.
- كفيته.
- ثانياً: الحكم الرابع: الإخفاء:
- تعريفه لغة واصطلاحاً.
- حروفه.
- سببه.
- كفيته.
- الفرق بين الإخفاء والإدغام.

## الحكم الثالث الإقلاب:

### تعريفه لغة واصطلاحاً:

الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه.. تقول قلبت الشيء أي حولته عن وجهه.  
 واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة.

### حروف الإقلاب:

الإقلاب له حرف واحد وهو: الباء، فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة سواء من كلمة أو من كلمتين، أو بعد التنوين -ولا يكون إلا من كلمتين- أو بعد نون ملحقة بالتنوين ولا توجد إلا في قوله تعالى: {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ} ١ وَجَبَ الإقلاب، أي: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً ثم إخفاء هذه الميم مع الغنة.

### كفيته :

- لكي يتحقق الإقلاب فلا بد من ثلاثة أمور:
- الأول: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً خالصة لفظاً لا خطأ.
- الثاني: إخفاء هذه الميم عند الباء.
- الثالث: إظهار الغنة مع الإخفاء وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون والتنوين.

- وعلامته في المصحف وضع ميم قائمة هكذا(م) فوق النون أو التنوين للدلالة عليه. مثاله: قوله تعالى: "سميع بصير". " من بعد "

نموذج من الأمثلة:

وَجَّهَ الإِقْلَابُ:

النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما لحرف الباء يتعذر الإظهار والإدغام؛ لثقل في النطق، وذلك لما بين النون والتنوين وبين الباء من اختلاف في المخرج، كما يصعب الإخفاء؛ لأن فيه بعض الثقل أيضاً؛ لما بين المخرجين من عدم التناسب، فُتَوَصَّلَ إليه بقلب النون أو التنوين ميمًا؛ ليسهل الإخفاء؛ وذلك لمشاركتها للباء في المخرج وفي صفات الجهر والاستفال والانفتاح والإذلاق، ومشاركتها للنون في الغنة والجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والإذلاق أي في جميع الصفات.

وإلى حكم الإقلاب يشير الشيخ الجمزوري بقوله: والثالثُ الإقلابُ عند الباء ... ميمًا بَعْنَةً مع الإخفاء

## الحكم الرابع الاخفاء:

تعريفه لغة واصطلاحاً:

- الإخفاء لغة: الستر يقال أخفيت الكتاب أي سترته عن الأعين.
- واصطلاحاً: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة.

حروفه :

- حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب وقد جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل هذا البيت:
  - صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً
- فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الخمسة عشر بعد النون الساكنة من كلمة أو من كلمتين أو بعد التنوين وجب الإخفاء، ويسمى إخفاءً حقيقياً؛ لتحقق الإخفاء فيهما أكثر من غيرهما، ولاتفاق العلماء على تسميته كذلك ١ .

سببه :

- اعلم أن سبب الإخفاء هو أن النون الساكنة والتنوين لم يقرب مخرجهما من مخرج الحروف المذكورة. كقربه من مخرج حروف الإدغام فيدغما، ولم يبعد مخرجهما عن مخرج هذه الأحرف كبعده عن مخرج حروف الإظهار فيظهور، فلما عُدَّ القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أُعْطِيَ حَكْمًا متوسِّطًا بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء، وليعلم أنه لا عمل للسان حالة الإخفاء؛ لأن النون والتنوين يخرجان حينئذٍ من الخيشوم كما سيأتي.

### كيفية الإخفاء :

- وكيفية الإخفاء أن ينطق بالنون الساكنة والتنوين غير مظهرا إظهاراً محضاً ، ولا مدغماً إدغاماً محضاً بل بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام عاربيين عن التشديد مع بقاء الغنة فيهما.
- مثاله: قوله تعالى: "من صلصال"، وقوله تعالى: "ينكثون" وقوله تعالى: "رسولاً شاهداً".

### الفرق بين الإخفاء والإدغام:

- الفرق بين الإخفاء والإدغام:
- ١/ أن الإخفاء لا تشديد معه مطلقاً بخلاف الإدغام ففيه تشديد.
- ٢/ أن إخفاء الحرف يكون عند غيره وأما إدغامه فيكون في غيره.
- ٣/ أن الإخفاء يكون من كلمة ومن كلمتين وأما الإدغام فلا يكون إلا من كلمتين كما سبق

### أسئلة:

- ١- عرّف الإخفاء الحقيقي لغة واصطلاحاً، واذكر حروفه.
- ٢- ما المراد بالحرف المُخْفَى؟ ولم سمّي إخفاء حقيقياً؟
- ٣- اذكر سبب الإخفاء، وكيفيته.
- ٤- ما الفرق بين الإخفاء والإدغام؟
- ٥- بين مراتب حروف الإخفاء، وكذا مراتب الإخفاء نفسه.
- ٦- مثّل للإخفاء الحقيقي بستة أمثلة: اثنين للنون من كلمة، واثنين للنون من كلمتين، واثنين للتنوين.
- ٧- اقرأ السور الآتية وبيّن أمثلة الإخفاء الحقيقي فيها: الشرح، العلق، الزلزلة.

ادعوا لي بنووسه ☺

## المحاضرة السابعة

### الحكم النون والميم المشددين، وتفخيم اللام وترقيقها من لفظ الجلالة ، واللام الشمسية والقمرية

#### أولاً: حكم النون والميم المشددين:

- إذا وقعت النون والميم المشددين وجب إظهار الغنة فيهما حال النطق بهما وهذا هو حكمهما ، ويسمى كل منهما حرف غنة مشدداً ، أو حرفاً أغن مشدداً.
- مثال النون المشددة: ( إِنَّ ) ( الْجِنَّة ) ( النَّار )...
- مثال الميم المشددة: ( ثَمَّ ) ( أَمَّتْكُمْ ) ( أَمَّا ).....

#### تعريف الغنة لغة واصطلاحاً:

الغنة لغة: صوت له رنين في الخيشوم.

واصطلاحاً: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه . قيل: إنه يشبه صوت الغزاة إذا ضاع ولدها.

مخرجها: الغنة تخرج من الخيشوم ، وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل.

مقدارها: مقدار الغنة حركتان بحركة الإصبع قبضاً وبسطاً.

#### ثانياً: تفخيم اللام وترقيقها من لفظ الجلالة:

١ . تفخم لام الجلالة ( الله ) إذا تقدمها فتح أو ضم.

مثال ذلك: ( قال الله ) ( قام عبد الله ) ( قالوا اللهم ).

٢ . ترقق إذا تقدمها كسرة ، نحو : ( بالله ) ، ( قل اللهم )

#### ثالثاً: اللام الشمسية والقمرية:

اللام الشمسية: يجب إدغامها بلا غنة بالحرف الذي بعدها إذا كان واحداً من اربعة عشر حرفاً، وهي أوائل كلمات هذا البيت:

طب ثم صل رحماً تفرّض ذاً نعم      دع سوء ضن زراً شريفاً للكرم

أمثلة اللام الشمسية:

الشمس، النار، الناس، الطامة، التائبون، الضالين، الزبور.....إلخ.  
وتسمى اللام حينئذٍ لاماً شمسية؛ لأنها أشبهت اللام المدغمة في لفظ ( الشمس ).

### اللام القمرية:

يجب إظهارها إذا وقعت قبل حرف من الأربعة عشر الباقية ، يجمعها قولهم: ( ابغ حجك وخف عقيمه ).

### أمثلة اللام القمرية:

القمر، العليم، الخبير، الملك، الأرض، الحلقوم، الهدى، القرآن....إلخ.  
وتسمى حينئذٍ لاماً قمرية لأنها أشبهت اللام المظهرة في لفظ ( القمر ).

### أسئلة:

- ١- ما حكم النون والميم المشددتين؟ وبم يسمى كل منهما؟
- ٢- ما هي الغنة لغة واصطلاحاً؟ وما مخرجها؟ وما مقدارها؟

٤- استخرج النون والميم المشددتين من الآيات الآتية:  
قال تعالى: {إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ} ١، {ثُمَّ لِنُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ} ٢، {يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ} ٣، {وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ  
مَوَازِينُهُ، فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ} ٤، {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} ٥.

### المحاضرة الثامنة

### أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة: هي التي لا حركة لها ، وهي تقع قبل أحرف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد الثلاثة؛ وذلك خشية التقاء الساكنين وهو ما لا يمكن النطق به.

ولها قبل أحرف الهجاء ثلاثة أحكام: (١) الإخفاء ، (٢) الإدغام ، (٣) الإظهار.

- أولاً: الحكم الأول: الإخفاء الشفوي.
- ثانياً: الحكم الثاني: الإدغام المتماثلين.
- ثالثاً: الحكم الثالث: الإظهار الشفوي.

أولاً: الحكم الأول: الإخفاء الشفوي:

وله حرف واحد وهو (الباء) فإذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء ولا يكون ذلك إلا في كلمتين وجب الإخفاء ويسمى إخفاء شفويا ولا بد معه من الغنة.

مثاله :

قال تعالى: ( ومن يعتصم بالله ) ( فإذا هم بالساهرة ) ( عليهم بمسيطر ).... إلخ

وجه تسميته بالإخفاء الشفوي:

- أما تسميته إخفاء فلاخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء للتجانس الذي بينهما.
- وأما تسميته شفويا فلأن الميم والباء يخرجان من الشفتين.

ثانياً: الحكم الثاني: الإدغام المتمثلين الصغير:

- وله حرف واحد وهو (الميم) فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام ويسمى إدغام متمثلين صغيرا ، ولا بد معه من الغنة أيضا.

مثاله :

قوله تعالى: "إن كنتم مؤمنين" "لهم ما يشاءون" "في قلوبهم مرض" . .... إلخ

وجه تسميته بالإدغام المتمثلين الصغير:

- أما تسميته إدغاما فلاإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة.
- وأما تسميته بالمتمثلين فلكونه مؤلفا من حرفين متحدين في المخرج والصفة أدغم الأول في الثاني منهما.
- وأما تسميته بالصغير فلأن الأول منهما ساكن، والثاني متحرك ، وهذا هو سبب الإدغام

ثالثاً: الحكم الثالث: الإظهار الشفوي :

- وله بقية أحرف الهجاء بعد إسقاط الباء والميم من الحروف الثمانية والعشرون التي تقع بعد الميم الساكنة – فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة في كلمة أو في كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهارا شفويا.

مثاله:

- مثاله: قوله تعالى: "ويجعل لكم جنات " وأنتم ظالمون " بل هم قوم يعدلون"....إلخ

وجه تسميته بالإظهار الشفوي:

- أما تسميته إظهارا فلاظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها للحروف الستة والعشرين.
- وأما تسميته شفويا فلأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشفتين ، وإنما نسب الإظهار إليها ولم ينسب إلى مخرج الحروف الستة والعشرين التي تظهر الميم عندها لأنها لم تنحصر في مخرج معين حتى ينسب الإظهار إليها.

سبب الإظهار الشفوي:

- سبب إظهار الميم عند ملاقاتها للستة والعشرين حرفا هو بُعد مخرج الميم عن مخرج أكثر هذه الأحرف.
- ويلاحظ عند وقوع الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة وجوب إظهار الميم إظهارا شفويا شديدا حتى لا يتوهم إخفاؤها عندهما كما تخفى عند الباء ، وذلك لاتحاد مخرجها مع الواو وقرب مخرجها من الفاء

نماذج مني بنوسه من كتاب المرید فی علم التوجید ☺ موفقين

نموذج من الأسئلة:

- ١- ما هي الميم الساكنة؟ وما أحكامها؟
- ٢- ما هي الحروف التي لا تقع بعد الميم الساكنة؟ ولماذا؟
- ٣- كم حرفاً للإخفاء الشفوي؟ ولم سمي إخفاء شفويّاً؟ ثم مثّل له بمثالين.
- ٤- كم حرفاً لإدغام المتماثلين الصغير؟ ولم سمي كذلك؟ ثم مثّل له بمثالين.
- ٥- كم حروف الإظهار الشفوي؟ وما وجه تسميته إظهاراً شفويّاً؟ وما سببه؟ ثم مثّل له بأربعة أمثلة.
- ٦- ممّ حذر صاحب التُّحفة عند وقوع الواو والفاء بعد الميم الساكنة؟ وما حكمها عندهما؟
- ٧- اذكر حكم الميم الساكنة فيما يأتي:  
{وَهُمْ سَالِمُونَ} ١، {لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ} ٢، {تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ} ٣، {لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} ٤، {يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ} ٥، {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ} ٦، {وَيَعْلَمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} ٧، {وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} ٨، {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ} ٩، {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ} ١٠، {فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ} ١١، {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} ١٢
- ٨- اقرأ سورة المعارج، واستخرج منها أحكام الميم الساكنة.

المحاضرہ التاسعہ

المد والقصر

تعريف المد والقصر:

المد لغة: الزيادة.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند ملاقاته همز أو سكون.

والقصر لغة: الحبس والمنع.

واصطلاحاً: إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود همز أو سكون نحو قوله ( قاصرات ) كما في قوله تعالى ( وعندهم قاصرات الطرف عين ).

حروف المد:

## حروف المد ثلاثة:

١. الألف ولا تكون إلا ساكنة ، المفتوح ما قبلها. نحو ( يغشى ) في قوله تعالى ( والليل إذا يغشى ).
  ٢. الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو ( يقول ) كما في قوله تعالى ( يقول الإنسان يومئذ أين المفر ).
  ٣. الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو ( قيل ) كما في قوله تعالى ( وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ).
- ويجمعهم لفظ ( واي ) في قول صاحب التحفة:

حروفه ثلاثة فعياها من لفظ واي وهي في نوحيا

## حرفا اللين:

- حرفا اللين :
  - هما الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما نحو ( بَيَّت ) كما في قوله تعالى (فما وجدنا فيها غير بَيَّتٍ من المسلمين) ، ونحو ( خَوْف ) كما في قوله تعالى (الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوفٍ ) .
  - قال صاحب التحفة :
  - واللين منها الياء وواو سكنا إن انفتاح قبل كل أعلننا
- أقسام المد:

- للمد قسمان أصلي وفرعي :
- فالأصلي : هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به وليس بعده همز أو سكون ويمد بمقدار حركتين ، وسمي طبيعياً لأن صاحب الذوق السليم لا يزيده عن مقدار حركتين - نحو {وقولوا قولاً سديداً}.
- والفرعي : هو الذي يقوم ذات الحرف بدونه، ويقع بعده همز أو سكون وتتفاوت مقادير المد في أنواعه المختلفة ، وسمي فرعياً لتفرعه عن الأصلي.

## المحاضرة العاشرة

### تابع باب المد والقصر

## أقسام المد:

المد قسمان أصلي وفرعي :

أولاً: الأصلي: ويسمى بالمد الطبيعي: هو الذي لاتقوم ذات حرف المد إلا به ولاتستقيم الكلمة إلا بوجوده، ويكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة وليس قبلها همز أو بعدها همز أو سكون.

ومقدار مده: حركتان والحركة بمقدار قبض الإصبع أو بسطه بحالة متوسطة ليست بسرعة ولا بتأن.

سبب تسميته أصلياً:

يسمى مداً أصلياً لأصالته بالنسبة إلى غيره من المدود، وذلك لثبوته على حالة واحدة وهي مده حركتان فقط.

ويسمى أيضاً طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين.

### أنواع المد الأصلي:

المد الأصلي يأتي على ثلاثة أنواع:

الأول: أن يكون حرف المد ثابتاً وصلًا ووقفًا سواء كان متوسطاً مثل: "مالك" أو متطرفاً مثل: "وضحاها" ، وسواء كان ثابتاً في الرسم أو محذوفاً.

الثاني: أن يكون حرف المد ثابتاً في الوقف دون الوصل مثل: "عليماً حكيماً" في حالة الوقف.

الثالث: أن يكون حرف المد ثابتاً في الوصل دون الوقف مثل: " إنه هو " وهذا النوع من المد الأصلي يطلق عليه مد الصلة وهو خاص بهاء الضمير.

ثانياً: المد الفرعي:

المد الفرعي: هو الذي يقوم ذات الحرف بدونه، ويقع بعده همز أو سكون وتفاوت مقادير المد في أنواعه المختلفة ، وسمي فرعياً لتفرعه عن الأصلي.

أو هو المد الزائد على المد الأصلي لسبب من الأسباب .

وأسابيه: الهمز أو السكون.

### أنواع المد الفرعي:

أنواع المد الفرعي خمسة:

ثلاثة منها بسبب الهمز:

١- المد المتصل.

٢- المد المنفصل.

٣- المد البديل.

واثنان بسبب السكون:

٤- المد العارض للسكون.

٥- المد اللزوم .

وسياتي الكلام على كل نوع من هذه الأنواع الخمسة منفرداً.

أحكام المد الفرعي:

أحكام المد الفرعي ثلاثة:

١- الوجوب ، ٢- الجواز ، ٣- اللزوم.

فالوجوب: خاص بالمد المتصل فقط.

والجواز: خاص بالمد المنفصل ، والمد العارض للسكون ، والمد البديل.

واللزوم: خاص بالمد اللزوم فقط.

**نموذج من الأسئلة:**

١- عرف المد والقصر لغة واصطلاحاً، وبَيِّن حقيقة كل منهما وما اصطلح عليه علماء التجويد في مقدار كل منهما.

٢- ما حروف المد؟ وما شروطها؟ ومتى تكون الواو والياء حرفي لين أو حرفي علة؟

٣- اذكر أقسام المد، وبيِّن ما هو المد الأصلي؟ وما مقدار مدّه؟ وما وجه تسميته أصلياً وطبيعياً؟ وما أنواعه؟ مع التمثيل لكل نوع بمثال.

٤- ما هو المد الفرعي؟ وما أسبابه؟ وما وجه تسميتها أسباباً؟ وما أنواعه؟ وما أحكامه؟ وما هي الأنواع التي تختص بكل حكم؟

الاسئلة بالكتاب كثيره بس اكثرها مالها داعي لانها بأشياء ماشرحها الدكتور عن المد المتصل والمنفصل >بنوسه😊

المحاضرة الحادية عشرة

## المد الفرعي

### أنواع المد الفرعي:

تحدثنا في المحاضرة السابقة أن المد الفرعي له خمسة أنواع، ثلاثة منها بسبب الهمز:

١- المد المتصل . ٢- المد المنفصل . ٣- المد البديل .

واثنان بسبب السكون:

٤- المد العارض للسكون . ٥- المد اللزوم .

وتفصيل ذلك فيما يلي:

## أولاً: المد المتصل:

تعريفه: هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة.

أمثله:

مثال الألف: "جاء"

مثال الواو: "قروء"

مثال الياء: "هنياً"

حكم المد المتصل ومقدار مده:

المد المتصل يجب مده زيادة على مقدار المد الطبيعي اتفاقاً.

مقدار مده: يمد أربع حركات أو خمسا وصلا ووقفا ، ويزاد ست حركات في حالة الوقف إذا كانت همزته متطرفة.

وجه تسميته متصلاً:

سمي المد المتصل مداً متصلاً ؛ لاتصال سببه وهو الهمز بحرف المد في كلمة واحدة كالأمثلة السابقة.

## ثانياً: المد المنفصل:

تعريفه: هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى .

أمثله:

مثال الألف: "إنا أعطيناك الكوثر"

ومثال الواو: "قوا أنفسكم وأهليكم نارا"

ومثال الياء: "وفي أنفسكم أفلا تبصرون"

حكم المد المنفصل ومقدار مده:

جواز مده وقصره ، إلا أن رواية القصر ليست من طريق كتاب الشاطبية الذي نلتزم به في كتابنا هذا.

وعلى هذا فلا يجوز للقارئ أن يقرأ يقصر المنفصل إلا إذا كان على دراية بالأحكام المترتبة عليه حتى لا يحصل خلط أو تركيب في الطرق عند التلاوة.

ومقدار مده : يمد أربع حركات أو خمساً.

وجه تسميته منفصلاً:

سمي المد المنفصل مداً منفصلاً ؛ لانفصال السبب وهو الهمز عن حرف المد ، كل منهما في كلمة.

## ثالثاً: مد البديل:

تعريفه: هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون.

أمثله: مثال الألف نحو: "ءامنوا"

ومثال الياء نحو: "إيماننا"

ومثال الواو نحو: "أوتوا"

### حكمه ومقدار مده:

حكم مد البدل: يجوز مده وقصره إلا أن حفصاً ليس له فيه إلا القصر.

ومقدار مده: يمد حركتين فقط ؛ كالمد الطبيعي.

وجه تسميته بدلاً:

سمي مد بديل لأن حرف المد فيه مبدل من الهمز غالباً إذ أصل كل بديل هو اجتماع همزتين في كلمة أولهما متحركة والأخرى ساكنة فتبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى تخفيفاً.

## المحاضرة الثانية عشرة

### المد الفرعي

### بسبب السكون

عناصر المحاضرة:

أولاً : مراجعة لأنواع المدود السابقة التي بسبب الهمز ( المتصل – المنفصل – البدل )

ثانياً: ينقسم المد الفرعي بسبب السكون إلى قسمين:

١. المد العارض للسكون.

٢. المد اللازم.

### أولاً: المد العارض للسكون:

تعريفه: هو أن يقع بعد حرف المد أو حرف اللين ساكن عارض لأجل الوقف.

أمثله: "العالمين" ، "المفلحون" ، "البيت".

حكمه ومقدار مده:

حكمه: جواز قصره ومده.

مقدار مده: يجوز فيه ثلاثة أوجه: القصر حركتان ، والتوسط أربع حركات ، والإشباع ست حركات.

وجه تسميته عارضاً:

سمي عارضاً لعروض السكون لأجل الوقف لأنه لو وصل لصار مداً طبيعياً

**ثانياً: المد اللازم:**

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين ساكن لازم وصلاً ووقفاً سواء كان ذلك في كلمة أو حرف.

أمثله: "الحاقة"، "ءالنن"، "الم".

حكمه ومقدار مده:

حكمه: لزوم مده مداً متساوياً اتفاقاً وصلاً ووقفاً.

ومقدار مده: يمد ست حركات دائماً إلا في لفظ (عين) ففيه وجهان الإشباع والتوسط وذلك لوقوع السكون الأصلي فيه بعد حرف لين ولم يوجد غيره في القرآن .

وجه تسميته لازماً:

وجه تسميته لازماً: سمي مداً لازماً للزوم مده ست حركات من غير تفاوت، وأيضاً للزوم سببه وهو السكون وصلاً ووقفاً.

## المحاضرة الثالثة عشر

أقسام المد اللازم

**القسم الأول: مد لازم كلمي مخفف:**

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة خالياً من التشديد .

**أمثله:** "ءالنن وقد كنتم به تستعجلون"، "ءالنن وقد عصيت قبل" بموضعي يونس وليس في القرآن غيرهما.

**وجه تسميته كلمياً:** لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة.

**وجه تسميته مخففاً:** لخلوه من التشديد والغنة.

**القسم الثاني: المد اللازم الكلمي المتقل:**

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة بشرط كونه مشدداً.

**أمثله:**

الألف مثل: " الحاقة "

الواو مثل: " أتأجوني "

ولم يأت في القرآن مثال للياء.

**وجه تسميته كلمياً:**

سمي كلمياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة.

**وجه تسميته مثقلاً:**

سمي مثقلاً لثقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديد.

**القسم الثالث: المد اللازم الحرفي المخفف:**

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء خالياً من التشديد.

**أمثله:** " ن والقلم " ، " ق والقرآن " ، " والميم من " الم".

**وجه تسميته حرفياً:**

سمي حرفياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور.

**وجه تسميته مخففاً:**

سمي مخففاً لخلوه من التشديد والغنة.

**القسم الرابع: المد اللازم الحرفي المثقل:**

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء بشرط أن يكون فيه تشديد.

**أمثله:** اللام من " الم " ، " المص " ، " المر " والسين من " طسم".

**وجه تسميته حرفياً:**

سمي حرفياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور.

**وجه تسميته مثقلاً:**

سمي مثقلاً لثقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديد .

ذي الاسئلة من الكتب نسختهم لكم ترا في ترا في بعضهم زياده عن المنهج **نموذج من الأسئلة:**

١- عرف المد والقصر لغة واصطلاحاً، وبيّن حقيقة كل منهما وما اصطلح عليه علماء التجويد في مقدار كل منهما.

٢- ما حروف المد؟ وما شروطها؟ ومتى تكون الواو والياء حرفي لين أو حرفي علة؟

٣- اذكر أقسام المد، وبيّن ما هو المد الأصلي؟ وما مقدار مدّه؟ وما وجه تسميته أصلياً وطبيعياً؟ وما أنواعه؟ مع التمثيل لكل نوع بمثال.

٤- ما هو المد الفرعي؟ وما أسبابه؟ وما وجه تسميتها أسباباً؟ وما أنواعه؟ وما أحكامه؟ وما هي الأنواع التي تختص بكل حكم؟

- ٥- عرف المدَّ المتصل، واذكر حكمه ومقدار مدّه ووجه تسميته متصلاً مع التمثيل له بثلاثة أمثلة.
- ٦- اذكر الأوجه الجائزة في المد المتصل المتطرف الهمز الموقوف عليه سواء كانت همزته مفتوحة أم مكسورة أم مضمومة.
- ٧- عرف المد المنفصل، واذكر حكمه، ومقدار مدّه، ووجه تسميته منفصلاً ثم مثّل له بثلاثة أمثلة.
- ٨ عرف المد العارض للسكون، واذكر حكمه، ومقدار مدّه، ووجه تسميته عارضاً مع التمثيل له بثلاثة أمثلة.
- ٩ ما وجه كل من القصر والتوسط والإشباع في العارض، وعلى أي مرتبة من مراتب القراءة يستحب كل وجه من هذه الثلاثة؟
- ١٠ اذكر الأوجه الجائزة في المد العارض للسكون بأنواعه الثلاثة مع التمثيل لما تذكر.
- ١١ عرف مدَّ البدل، واذكر حكمه، ومقدار مدّه، ووجه تسميته بدلاً، ثم مثّل له بثلاثة أمثلة.
- ١٢- هل يعتبر المد في: "ءأمّين، برءأوا، منأب" إذا وقف على الأخير من باب المد البدل؟ اذكر حكمها بالتفصيل مع التعليل.
- ١٣- عرّف المد اللزوم، واذكر حكمه، ومقداره مدّه، ووجه تسميته لازماً، ثم بين أقسامه إجمالاً وتفصيلاً مع التمثيل لكل قسم.
- ١٤- لماذا اشترط في تعريف المد اللزوم الكلمي أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة؟
- ١٥- ما الأوجه الجائزة في كل من: {الذَّكْرَيْنِ} ، {الآن} ، {اللَّهُ} ؟
- ١٦- كم عدد الحروف الهجائية الواقعة في فواتح السور؟ وما أقسامها؟ وما حكم كل قسم؟
- ١٧- اذكر مراتب المدود، وبيّن لماذا كان كل منها في مرتبته.
- ١٨- إذا اجتمع مدّان من نوع واحد في آية واحدة فما مقدار مدّ كل منها؟
- ١٩- إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف في مدّ واحد فما الحكم؟ وما ضابط ذلك من النّظْم؟
- ٢٠- بيّن نوع كل مدّ مما تحته خط في الآية الآتية، واذكر حكمه، وسببه، ومقدار مدّه:

## المحاضرة الرابعة عشر

### تابع أحكام المدود

عناصر المحاضرة:

أولاً: الحروف المقطعة في كتاب الله ( فواتح السور )

ثانياً: مراجعة لبعض أحكام التجويد

فواتح السور:

أن أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور : أربعة عشر حرفاً مجموعة في قول صاحب التحفة:

(ويجمع الفواتح الأربع عشر صلّه سحيراً من قطعك ذا اشتهر)

أقسام الحروف المقطعة:

## وهي على أربعة أقسام :

**القسم الأول:** ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وله سبعة أحرف مجموعة في ( كم عسل نقص ) باستثناء حرف ( عين ) وهذا القسم يمد مد مشبعا مقداره ست حركات.

**القسم الثاني:** ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين وهو حرف (عين) من فاتحة مريم والشورى وقلنا بأنه يجوز فيه الإشباع والتوسط.

**القسم الثالث:** ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد ، وحروفه خمسة مجموعة في لفظ : ( حي طهر ) وهذا القسم يمد مد طبيعا فقط.

**القسم الرابع :** ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف مد وله حرف واحد وهو ( ألف ) وهذا ليس فيه مد أصلا.

### فائدة:

الحروف الهجائية وقعت في فواتح تسع وعشرين سورة وهي على خمسة أنواع:

**الأول:** أحادية وذلك في ثلاث سور هي: ( ص ، ق ، ن )

**الثاني:** ثنائية وهي في تسع سور : ( طه ، طس أول النمل ، يس ، حم في سورها الست )

**الثالث:** ثلاثية وذلك في ثلاث عشرة سورة ( الم ) أول البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة ، ( الر ) أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر ، ( طسم ) أول الشعراء والقصص.

**الرابع:** رباعية وذلك في سورتين : ( المص ) أول الأعراف ، ( المر ) أول الرعد .

**الخامس:** خماسية وذلك في سورتين: ( كهيعص ) أول مريم ، ( حم عسق ) أول الشورى.

### مراتب المدود:

تتفاوت مراتب المدود تبعا لتفاوت أسبابها من حيث القوة والضعف ، فإذا كان السبب قويا كان المد قويا ، وإذا كان السبب ضعيفا كان المد ضعيفا ، والمراتب خمسة وهي:

١ . المد اللازم .

٢ . المد المتصل.

٣ . المد العارض للسكون.

٤ . المد المنفصل.

٥ . المد البديل.

ويجمع المراتب الخمس العلامة الشيخ إبراهيم شحاته السمنودي (حفظه الله) في قوله:

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فيبدل

ثانياً: مراجعة لبعض أحكام المدود

أولاً: أحكام النون الساكنة والتنوين:

١. الإظهار الحلقي: ( أنعمت – الأنهار – المنخقة – من أحد – سلامٌ هي ).
٢. الإدغام: ينقسم إلى قسمين: إدغام بغنة ناقص ( من يعمل – جزاءً وفاقاً )، وإدغام بغير غنة كامل ( ويلٌ للمطففين – من ربهم ).
٣. الإقلاب: ( دنب – لينبذن – سميعٌ بصير ).
٤. الإخفاء الحقيقي: ( كنتم – من صلصال – قولاً سديداً ).

ثانياً أحكام الميم الساكنة:

١. الإخفاء الشفوي: ( فإذا هم بالساهرة.... )
٢. الإدغام المتمثلين: ( لهم ما يشاؤون ).
٣. الإظهار الشفوي: ( لهم فيها – وهم بالآخرة .... )

حياكم الله بـ مدونتي واعذروني تراها جديده

[www.banas.4blo.com](http://www.banas.4blo.com)

ادعوا لي بنووسه